**دور صندوق الزكاة في مكافحة الفقر -حالة الجزائر-**

*الأستاذة ليازيد وهيبة*

*- جامعة معسكر-الجزائر-*

*yazidhiba@gmail.com*

**الملخص:**

الفقر آفة اجتماعية تخلف آثارا وخيمة على البنية الاجتماعية، ويتجسد ذلك في مظاهر الانحراف والأمراض والآفات الاجتماعية من سرقة ومخدرات -هروبا من الواقع المرير الذي يعيشه الفقير- وهذا يؤدي إلى عدم الاستقرار وفقدان الأمن وينعكس سلبا على التنمية الاجتماعية.

ومن ثم كانت الزكاة إحدى الركائز المهمة في محاربة آفة الفقر ، ودعم التنمية الاجتماعية، ضمن منظومة اقتصادية متكاملة، تبدأ بالحث على العمل ونبذ "العجز والكسل" وتنتهي بإعانة المدين.

و على مستوى الجزائر و باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و محاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر، تم إنشاء صندوق الزكاة و تعميمه على مستوى التراب الوطني ، حتى يساهم في التصدي لمشكلة الفقر .

إنطلاقا مما سردناه أعلاه يمكننا طرح الإشكال التالي:

كيف يمكن لهذا النوع من التمويل الإسلامي (صندوق الزكاة) أن يعمل على التخفيض من مستويات الفقر في الجزائر؟

**الكلمات المفتاحية:**الفقر،الزكاة،صندوق الزكاة في الجزائر،

**Zakat Fund and its role in the fight against poverty**

**- The case of Algeria -**

**Abstract:**

      Poverty scourge of social retardation effects and consequences on the social structure, and is embodied in the manifestation of the deviation, disease and social ills of theft and drugs - an escape from the grim reality experienced by the poor - and this leads to instability and insecurity and reflect negatively on social development.

Zakat and then was one of the important pillars in the fight against the scourge of poverty, and supporting social development, within an integrated economic system, begin to push for a work and the rejection of "disability and laziness" and ending subsidy debtor.

And at the level of Algeria and diligently by the Ministry of Religious Affairs and Endowments and try to contribute to the reduction of the poverty rate, the Zakat Fund was created and circulated at the level of the national territory, even contribute to addressing the problem of poverty.

Based From the above Srdnah we asked the following dilemma:

**How can this type of financing Islamic Zakat Fund to work on the reduction of poverty levels in Algeria?**

**Keywords**: poverty, Zakat, Zakat Fund in Algeria,

**مقدمـة عامـة**

**تشكل مكافحة الفقر و ايجاد السبل لمواجهته من أهم التحديات الأساسية التي تقوم بها الحكومات لرفع المستوى الأدنى لهذه الطبقات، و كذا الوقوف على مواطن الضعف و النهوض بها الى الرقي و مستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية**   
**ومن ثم كانت الزكاة احدى الركائز المهمة في محاربة آفة الفقر و التسول و دعم التنمية الاجتماعية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة تبدأ بالبحث عن العمل و نبذ العجز و الكسل و تنتهي باعانة المدين.**

**كما** برزت في العصر الحديث مشكلات مالية اجتهد العلماء في إيجاد السبل والحلول المناسبة لها ومن بين المشكلات أموال الزكاة التي جرت العادة أن توزع بشكل غير منظم وانفرادي وقد كان اجتهاد بعض العلماء والاقتصاديين يرمي إلى توجيه وتسيير هذه الأموال بما يضمن المنفعة العامة ، وتجلي ذلك بالقيام بعدة تجارب لجمع وتوزيع أموال الزكاة ،ومن بين هذه التجارب التي لقيت قبولا كبيرا تتمثل في صندوق خاص يعرف بصندوق الزكاة .

**و على مستوى الجزائر و باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و بمحاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر، تم إنشاء صندوق الزكاة و تعميمه على مستوى التراب الوطني سنة 2003 معتمدة على تجارب يعض الدول العربية و الاسلامية التي سبقتها في هذا المجال و بفضله يرجوا القائمون عليه أن تكون هذه السياسة ملائمة و فعالة في التصدي لمشكلة الفقر بالجزائر.**

ومن خلال هذا التقديم يمكننا صيلغة الإشكال التالي: **كيف يمكن لهذا النوع من التمويل الاسلامي (صندوق الزكاة) يعمل على التخفيض من مستويات الفقر؟**

**أهـداف الدراســة**:

**نسعى من وراء هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف نذكر منها:**  
  
 **\*التعريف بالزكاة باعتبارها مصدرا و موردا ماليا هاما للمجتمع.**

**\*التعرف على طرق حساب الزكاة و تحصيلها.**

\*التعرف على أدوات الرقابة في صندوق الزكاة.

**\*** وتبيان كيفية استثمار أموال صندوق الزكاة.

\*الإطلاع على أهم المشاكل التي تعترض صندوق الزكاة في الجزائر

**أهميـــة الدراســة**

**تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في الوقت الحالي و هذا نتيجة للتغيرات الجذرية التي يشهدها المجتمع الجزائري، و تكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد آلية جديدة للتمويل كانت لا تخضع للصفة التنظيمية للحكومات الجزائرية بالرغم من أنها أحد و أهم مصادر التمويل خاصة في الاقتصاد الاسلامي، فهي تعتبر دعامة أساسية وركيزة إقتصادية التي أدت إلى تطور الحضارة الاسلامي** **وتتزايد أهمية هذه الدراسة أكثر في كون أن الاقتصاد الجزائري سيتحصل على مورد مالي جديد في إطار تنظيمي سيعود بالنفع على مختلف شرائح المجتمع**

**أولا\*تعريف مصطلحات الدراسة**

***1-الفقر:*** يعرف الفقر بمفهومه العام علي انه انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية.   
وعرف بشيء من التفصيل على «أنه الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يُعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة."

***2\* تعريف الزكاة1***

الزكاة لغة : مصدر زكا ، زكا الشيء إذا نما وزاد الخير.

فالزكاة اسم لما يخرج به الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء والمساكين وسميت زكاة لما فيها من الرجاء والبركة وتزكية النفس وتنميتها بالخيرات فإنها مأخوذة من الزكاة وهي النماء والطهارة والبركة.

الزكاة شرعا:2 هي أحد أركان الإسلام الخمسة وهي حق مخصوص من مال بلغ نصابا لمستحقيه إن تم الملك والحول.

ومن جهة تطهير المال وحصول البركة فيه ونموه بالربح والولادة وتطهير صاحبه من الذنوب لقوله تعالى**: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**

**ثانيا\*نشأة صندوق الزكاة في الجزائر**

***I- التعريف بصندوق الزكاة***

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، وتم إنشاء هذا ا الصندوق للتحكم في الأموال الطائلة التي يتصدق بها الجزائريون سنويا فالدولة عن طريق الصندوق هي المؤهلة لجمع الزكاة وإيصالها إلى مستحقيها الفعليين وذالك من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من الزكاة. ويعمل هذا الصندوق الذي أنشأ سنة 2003تحت وصاية ورقابة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة الموجودة فيه كالأئمة ،وممثلي لجان الأحياء وكبار المزكين.

ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي:

اللجنة القاعدية: وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين.

اللجنة الولائية:وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

اللجنة الوطنية:ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من:

رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها. ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

***II-كيفية عمل صندوق الزكاة***

*1-كيفية جمع الزكاة في الجزائر*

تجمع الزكاة في الجزائر من خلال:**3**

أ\* عن طريق الحسابات البريدية الجارية:لكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين

ب\* الصناديق المسجدية للزكاة:في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها زكاة المحسنين وتحصى يوميا بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي.

ج\*الجالية الجزائرية بالخارج:فيما يخص الجالية الجزائرية فقد تم وضع حسابات خاصة،ثم تحول أرصدة هذه الحسابات إلى حساب صندوق الزكاة بالجزائر.

*2-كيفية صرف أموال الزكاة في الجزائر*

بالنسبة لزكاة المال:

تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين (في شكل عائلات وليس أفراد) في الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة،



ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة،



بالنسبة لزكاة الفطر

تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بالصندوق المسجدي)،



يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية،



ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، أو شيكات.



تقدم لهم المبالغ المجموعة مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان



ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة ،النسب المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر. ليتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى:  
- **العائلات الفقيرة:** وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاثة أشهر)  
- **الاستثمار لصالح الفقراء**: جزء من أموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء، كأن نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة...

وتصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج

87.5%  توزع على الفقراء والمساكين

12.5%  تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج

50% توزع على الفقراء والمساكين (مبالغ ثابتة)

37.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل

12.5%تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

توزيع النسبة المخصصة لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق (12.5%)

4.5%  لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية

6%  لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية

2%  تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.

*3-أدوات الرقابة في صندوق الزكاة:* بالنسبة للرقابة في نشاط الصندوق، فكل مواطن و لكل هيئة الحق في الإطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، و كيف تم توزيعها، وذلك عن طريق:

* التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام**4**
* وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة و جمعية للإطلاع على قنوات صرف الزكاة
* نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الأنترنيت
* إعتماد نشرية صندوق الزكاة كآداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد

لا بد على المزكي أن يساعد الجهز الاداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بارسال القسائم أو نسخ منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

***III\*تطور ونمو صندوق الزكاة***

**1/ تنامي الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال**

|  |  |
| --- | --- |
| **السنة** | **الحصيلة الوطنية بالدينار الجزائري** |
| **1424/2003** | 118.158.269,35 دج |
| **1425/2004** | 200.527.635,50 دج |
| **1426/2005** | 367.187.942,79 دج |
| **1427/2006** | 483.584.931,29 دج |
| **1428/2007** | 478.922.597,02 دج |
| **1429/2008** | 427.179.898,29 دج |
| **1430/2009** | 614.000.000,00 دج |

**2/ تنامي الحصيلة الوطنية لزكاة الفطر**

|  |  |
| --- | --- |
| **السنة** | **الحصيلة الوطنية بالدينار الجزائري** |
| **1424/2003** | 57.789.028,60 دج |
| **1425/2004** | 114.986.744,00 دج |
| **1426/2005** | 257.155.895,80 دج |
| **1427/2006** | 320.611.684,36 دج |
| **1428/2007** | 262.178.602,70 دج |
| **1429/2008** | 241.944.201,50 دج |
| **1430/2009** | 270.000.000,00 دج |

**3/تنامي عدد العائلات التي تكفل بها الصندوق بعنوان زكاة الفطر**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **السنة** | **عدد العائلات المستفيدة** | **السنة** | **عدد العائلات المستفيدة** |
| **1424/2003** | 21000 | 1427/2006 | 62500 |
| **1425/2004** | 35500 | 1428/2007 | 22562 |
| **1426/2005** | 53500 | 1429/2008 | 150598 |

**ثالثا\* استراتيجية استثمار أموال الزكاة**

إن مشروع إنشاء صندوق الزكاة يعتبر أسلوبا لإدارة وتسيير أموال المسلمين من خلال المساهمة في تقليص ظاهرة الفقر والتقليص من الفجوة التي تفصل الفقراء عن الأغنياء ، وذلك بفضل تخصيص مساعدات لصغار المستثمرين من ذوي المهن الحرفية كالزراعة وتربية المواشي ...وكذلك خريجي الجامعات والبطالين بصفة شاملة ، وكل ما سبق ذكره يكون رفقة الصيغ التمويلية نذكرها فيما يلي**5**:

***I\*التمويل عن طريق التأجير***

يقصد بالتمويل عن طريق التأجير تملك الصندوق لأصول مادية كالآلات مثلا ويقوم بتأجيرها للمتمول الفقير على أن تكون الحيازة للمتمول والملكية للصندوق وقد يأخذ هذا النوع شكلين:

*1- التأجير التشغيلي* : يمتلك الصندوق المعدات والعقارات المختلفة ثم يقوم بتأجيرها إلى المتمولين حسب حاجتهم وبالتالي فهو يصلح لتمويل جميع أنواع الأصول المعمرة كما يصلح لتمويل المستهلك من أجل السكن وسائر العقارات وكذا تمويل السلع الاستهلاكية المعمرة كالسيارات والثلاجات وغيرها ...

وطبقا لهذا النظام التمويلي يشتري الصندوق آلة حسب المواصفات التي يقدمها المتمول ويقوم بتأجيرها له ومدة الإيجار قد تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات أو أكثر يحددها عقد مشترك طبقا لطبيعة العين المؤجرة وأثناء فترة الإيجار يضل الأصل في ملكية الصندوق وتكون الملكية المادية للأصل وحق استخدام للمستأجر (الشاب المستثمر الفقير) وبعد انتهاء مدة الإيجار تنتقل هذه الحقوق إلى الصندوق كما يتم الاتفاق على جدول دفع الإيجار لحجم مبلغ التمويل وشروطه بين الصندوق والمتمول.

*2- التأجير المتناقص المنتهي بالتمليك*: حيث يمكن من خلال هذه الصيغة أن يقوم المتمول بشراء العين المؤجرة بصفة نهائية ، وتجدر الإشارة إلى أننا نحبذ هذا النوع من التمويل لدى الصندوق خاصة وأنه مرتبط بمبدأ التمليك.

***II\*التمويل عن طريق المشاركة***

المشاركة أسلوب تمويلي يشترك بموجبه الصندوق مع المتمول الفقير بتقديم المال اللازم لمشروع ما أو عملية ما على أن توزع نتيجة الاستثمار بين الصندوق والمتمول الفقير بنسبة معلومة يتفق عليها في عقد التمويل حيث أن يمول الصندوق مشاريع للحرفيين لا يملكون سوى محلاتهم مثل من يملك ورشة لكنها غير مجهزة فيكون شريكا للصندوق على أساس : المال من الصندوق ، المحل من الفقير المستحق للتمويل بالإضافة إلى مهنته أو خبرته أو شهادته وتأخذ المشاركة شكلين أساسين هما:

*1- المشاركة الدائمة*: تدوم ما دام المشروع قائما

*2- المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك*: وتنتهي بتملك المتمول الفقير للمشروع بعد فترة محددة وهذا بعد أن يطفئ مساهمة الصندوق في المشروع ، وهذا النوع من المشاركات هو الذي نحبـذه في تمويلات الصندوق ، ذلك أنها مبنية على قاعدة التمليك للعين المتشارك عليها ، ويمكن أن يشترط الصندوق على صاحب المشروع أن يوظف عددا من الفقراء مقابل أن يتنازل لهم عن نصيبه على أساس أن شركاء في المشروع وعاملين فيه في نفس الوقت كما يمكن أن يملك الصندوق الفقراء أسهما لمؤسسة مصغرة أو متوسطة على أن يكونوا عمالا فيها ، حتى يحفزهم على الرفع من إنتاجية العمل وتحسين النوعية ذلك أنهم معنيون بالأرباح الناتجة عن نشاط المؤسسة.

***III\*التمويل عن طريق المضاربة***

في كثير من الأحيان نجد أناسا يمتلكون القدرة على العمل والابتكار لكنهم يفتقدون المال لتحقيق أعمالهم وابتكاراتهم وبصفة عامة للقيام بنشاطاتهم الاقتصادية وحل هذه المشكلة التمويلية نجده في عقد التمويل بالمضاربة الذي أرسى له الفقهاء قواعد وأسس جعلته يتمتع بالمرونة ، وإمكانية التطبيق على ارض الواقع وسد حاجات المتمولين.

يمكن أن يكون التمويل بالمضاربة لدى صندوق الزكاة خاصا بالمتخرجين من الجامعات ومختلف المعاهد، والحاملين لشهادات متخصصة مثل: الطب ، البيطرة ، الهندسة المعمارية ، إلكترونيك والإعلام الآلي...الخ ، ويمكن أن يخصص أيضا لأصحاب شهادات التكوين المهني كالخياطة ، النقش على الخشب، الخراطة ، الترصيص...الخ هؤلاء لا يمتلكون إلا تكوينهم العالي أو المهني ( على أن يكونوا فقراء ) يمكن أن يمول الصندوق مشاريعهم.

وتأخذ المضاربة شكلين أساسيين في التطبيق هما:

1. *المضاربة الدائمة*: وتستمر باستمرار المشروع.
2. *المضاربة المتناقصة المنتهية بالتمليك* : وتنتهي بتمليك المشروع للمتمول وهي التي نفضلها في تمويلات صندوق الزكاة نظرا لكونها مبنية على تمليك العين المتعامل عليها مضاربة ، ويفضل أن تكون النشاطات التي يقترحها المتمول مقدمة في شكل تعاونيات شبانية تجمع ما بين 3افراد إلى 10 أفراد وتوزع نتيجة المشروع كما يلي:

* جزء من الأرباح وهو الأكبر يكون من نصيب أصحاب المشروع .
* الجزء الآخر يكون من نصيب الصندوق على أن يملك المشروع في النهاية لصالح الشباب بعد فترة 5 سنوات كأقصى حد.

***VI\*التمويل بالقرض الحسن***

إن الفقر مثل العسر والضيق له آثار مدمرة للأسر والمجتمعات والتكيف معه صعب جذا وليس من الغريب أن يؤدي الفقر بالإنسان إلى التخلي عن قيمه من أجل العيش خصوصا في زمن بات فيه المال كل شيء حيث سيطر الاتجاه المادي على عقول الناس وأصبح شغلهم الشاغل هو جمع الأموال وزيادتها وتكديسها في البنوك، ومن جراء ذلك تم تجويع الملايين وكل يوم تزداد الهوة اتساعا بين الأغنياء والفقراء وفي هذا المجال يعتبر القرض الحسن أحسن آلية لتنشيط المال في الأوجه الشرعية وفي المشاريع التي تعود بالخير وتحقق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

***1: خصائص القروض الحسنة*6**: تمتاز بخصائص نذكرها فيما يلي:

1. **عدم التعامل بالفائدة**: لا يتم التعامل ضمن هذه الآلية بالفائدة لا أخذ ولا عطاء لأن الإسلام حرم الربا لقوله تعإلى: ﴿ وأحل الله لكم البيع وحرم الربا ﴾ ، فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستغلال للمقرض الذي يجبره على استرداد راس ماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر.
2. **الاستثمار في المشاريع الحلال**: تسعى مؤسسة الزكاة من خلال آلية القرض الحسن إلى استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع التي تساهم في زيادة الرزق وذلك بانتهاج تمويل المشاريع عن طريق المشاركة كما سبق ذكره ، وعدم الضغط على المدين في تسديد الدين في حالة العسر المالي.
3. **ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية**: يربط هذا من القروض التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ويعتبر هذا الأساس التكافل الاجتماعي على اعتبار أنه يهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الظروف الاجتماعية للفقراء ومساعدتهم على التقليص من حدة المشاكل التي يعانون منها.

***2:أهداف القرض الحسن****اما* عن أهداف القرض الحسن فيمكن سردها في النقاطك التالية:

1\* المشاركة في الحد من ظاهرة الفقر و البطالة.

2\* اعانة الشباب البطال على ايجاد فرص العمل.

3\*[المساهمة في النماء الاقتصادي .](http://www.zakat-almuslim.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%83%D8%A7%D8%A9%0B-0)

4\*   تحسين الظروف المعيشية للأسر.

5\* ادخال الفرح و السرور على القلوب. 25

الى

|  |
| --- |
|  |

**إحصائيات القرض الحسن من 2003إلى 2011في 48 ولاية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الولاية** | **المبلغ المخصص** | **عدد المستفدين** |
| **25** | **قسنطينة** | **555322406.13** | **327** |
| **26** | **المدية** | **8091306.09** | **0** |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **27** | | **مستغانم** | **8590829.00** | **35** |
| **28** | **المسيلة** | **91832975.68** | **262** |
| **29** | **معسكر** | **3486737.05** | **0** |
| **30** | **ورقلة** | **2562768.14** | **17** |
| **31** | **وهران** | **24023398.79** | **89** |
| **32** | **البيض** | **0** | **0** |
| **33** | **ايليزي** | **0** | **0** |
| **34** | **برج بو عريريج** | **30867890.07** | **132** |
| **35** | **بو مرداس** | **12471070.90** | **40** |
| **36** | **الطارف** | **30309335.84** | **134** |
| **37** | **تندوف** | **0** | **0** |
| **38** | **تسمسيلت** | **0** | **0** |
| **39** | **الوادي** | **2062500.00** | **3** |
| **40** | **خنشلة** | **9469449.73** | **47** |
| **41** | **سوق اهراس** | **3808298.09** | **16** |
| **42** | **تيبازة** | **14108349.80** | **58** |
| **43** | **ميلة** | **40190604.17** | **86** |
| **44** | **عين الدفلى** | **17855365.02** | **113** |
| **45** | **النعامة** | **4051725.45** | **0** |
| **46** | **عين تموشنت** | **14179487.87** | **100** |
| **47** | **غرداية** | **7093450.60** | **60** |
| **48** | **غليزان** | **11909473.12** | **27** |
| **المجموع الإجمالي** | **1078628558.87 دج** | | **4459** |

**رابعا\*العراقيل التي يواجهها صندوق الزكاة في الجزائر**

1. يواجه مشـروع صندوق الزكاة الجزائري عراقيل وصعوبات كثيرة كأي تجربة حديثة ، ولعل أكبر مشكل يواجه المشروع مع انطلاقته الأولى يتعلق بكيفية تفعيل عمله وكذا كسب ثقة المزكين التي تشكل حاليا أهم رهان ، ذلك أن عامل الثقة مهم في مثل هذه النشاطات وكذا القدرة على إقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق ، بالإضافة إلى جهل أغلبية الجزائريين لفقه الزكاة وأحكامها.
2. ارتباط حصيلة الزكاة لدى الجزائريين بمناسبة عاشوراء ، حيث تكون الحصيلة مرتفعة في مثل هذا الوقت من السنة في حين تصل حد الجفاف في الأشهر الأخرى .
3. أما الحملة الإعلامية الخاصة بصندوق الزكاة فهي تفتقد إلى الجدية والانتظام في تطبيق الاستراتيجية والاستغلال الرشيد للفرص المتاحة ، وعدم الاعتماد على الوسائل الإعلامية ذات الانتشار الواسع والتأثير البالغ بصفة سنوية وهذا لعدم وجود مبالغ هامة ، خاصة أنه من بين أهداف الحملة ترسيخ سنوية الزكاة ، ومن النتائج السلبية لعملية التحسيس جعل الفقير ينتظر الإعانة قبل أن يتقدم الغني بزكاته بالإضافة إلى تهرب أغلب التجار من دفع الزكاة بحجة الضرائب التي تفرض على الأموال الخاصة ، وتبقى الضرائب وصندوق الزكاة المعادلة الصعبة ، وهذا ما يؤثر سلبا على حصيلة جمع أموال الزكاة خاصة وأن المزكي يعتبر النواة الرئيسية في هذا المشروع إلى جانب الحملات المعادية والمشككة في صندوق الزكاة خاصة وأن التجربة حديثة ويمكن أن تقتل في مهدها.
4. من المشاكل التي تواجه القائمين على الصندوق ارتفاع عدد الفقراء في المجتمع الجزائري ، وكذا ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وخاصة في السنوات الأخيرة.

**خاتمة عامة:**

إن ظهور مشروع صندوق الزكاة على مستوى بعض الدول العربية بما فيها الجزائر في السنوات الأخيرة هي تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة ، ووفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية ومراعاة لتوجيه الأموال إلى مستحقيها خاصة الفقراء والمعوزين من أفراد المجتمع.

ويعبر هذا المشروع الذي انطلق بطريقة نموذجية في ولايتي سيدي بلعباس وعنابة محاولة لإعطاء البعد الحقيقي لهذا المشروع وهو التكفل الاجتماعي وزيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية أو استخدام آلية القرض الحسن للمساهمة في التخفيف من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية .

وعله يمكن اعتبار صندوق الزكاة بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة.

وفي مايلي نقوم بتقديم بعض التوصيات التي يجب أخذها بعين الإعتبار ومنها:

1-العمل على تكوين الأفراد العاملين في المجال الزكوي ويجب أن تتوفر فيهم المؤهلات العلمية المتعلقة بأحكام الزكاة.

2\*التركيز على استخدام التقنيات المعلوماتية لإرساء بناء موحد للمؤسسات الزكوية ليسهل عليه من خلال تبادل المعلومات وهذا من شأنه أن يوحد الرؤى الفقهية بين المجمعات الفقهية في العالم الإسلامي.

3\*توعية الجزائريين وتعريفهم بفقه الزكاة وأحكامها وتعريفهم كذلك بدورها في الحياة اليومية.

4\* إنشاء مؤسسة الزكاة لتكون لها شخصية معنوية واعتبارية وذات استقلالية عن الدولة تقوم بشؤون الزكاة في وكافة الدول الإسلامية وفي الجزائر خاصة ، وهذا على غرار التجارب العديدة التي سيشهدها العالم الإسلامي اليوم من محاولات لإرساء مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر.

**الهوامش**

\*السيد سابق، فقه السنة، بيروت لبنان ، دار الكتاب العربي ،د.ت ص327.

2\*محمد عليش ، شرح منح الجليل ، بيروت لبنان ، دار الفكر ، 1984 ص03

http://www.zakat-almuslim.org/3\*

www.marwakf\_dz.org 4-موقع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف،

5- مسدور فارس ، عدد خاص بصندوق الزكاة + مجلة رسالة المسجد، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، 2003،ص25-30.

6\* لسوامس رضوان ولعيوني الزبير، عدد خاص بصندوق الزكاة ، مجلة رسالة المسجد ، الجزائر ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف 2003،ص26.

**المراجع:**

**أ-الكتب**

1\* السيد سابق. فقه السنة.لبنان،بيروت: دار الكتاب العربي. دون تاريخ النشر.

2\* محمد علي.(1984). شرح منح الجليل، لبنان.بيروت: دار الفكر

**ب\*المجلات**

1\* مسدور فارس.(2004). ملف حول صندوق الزكاة ( منشور ). الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

2\* لسوامس رضوان ،لعيوني الزبير.(2003).عدد خاص بصندوق الزكاة . مجلة رسالة المسجد الجزائر:وزارة الشؤون الدينية والأوقاف .

**ج-المواقع الألكترونية**

http://www.zakat-almuslim.org

www.marwakf\_dz.org